علم المتاحف

مفهوم علم المتاحف

ان كلمة علم المتاحف مشتقة من كلمة Museology المتكونة من مقطعين Museo وتعني المتحف والثانية logy وتعني علم .

المتحف : اتحف يتحف اتحافا فهو متحف :, اتحفه اعطاه تحفه والجمع متاحف

موضع التحفة الفنية او الاثرية او المكان المخصص لحفظ وعرض وصيانة التراث الانساني والطبيعي , تحف اسم والجمع تحف يقال لكل ما له قيمة فنية او اثرية تحفة

ويعتقد ان كلمة المتحف عرفت في الاصل عند الاغريق باسم - museion– للدلالة على معبد شيدوه فوق تل هيليكون قرب الاكروبوليس في اثينة وخصصوه لعبادة ربات الفنون ومن المحتمل ان هذا المعبد مثل بقية المعابد قد وضعت فيه تماثيل وهدايا ثمينة قدمها الناس للالهة تعبيرا عن ايمانهم بها وشكرهم لها , كما يرى اخرون ان أقدم متحف تأسس من الملك بطليموس الأول مؤسس دولة البطالسة في مصر بمدينة الاسكندرية , الا ان فكرة تأسيس المتحف (فكرة بابلية) سبقت عهد بطليموس الأول بزمن طويل جدا يربو على الثلاثة قرون , فقد كشفت اعمال التنقيب التي اجريت في مدينة في احد قاعات قصر الملك البابلي نبوخذنصر الثاني الذي يعرف بالقصر الشمالي على مجكوعة من الاثار التي تعود الى قترات مختلفة ومن اماكن متقرقة وهذا ما دفع المنقب الالماني اونكر الى الاعتقاد بان القاعة المذكورة كانت تمثل متحفا خاصا بعرض الآثار سبقت في زمنها فترة حكم الدولة الكلدانية الذي استمر من سنة ( ٦١٢ ق.م - ٥٣٩ ق.م) واعتقد هذا الباحث الألماني بان المواد التي اقتناها متحف الملك نبوخذ نصر كانت معروضة لزوار قصره وليست لعامة الناس ومن الدلائل الأخرى التي تؤيد اعتقاد الباحث الالماني اونكر اعتبار هذه القاعة متحفا هو ان الملك الكلداني نبونيد (555 - 539 ق.م) قد قام بالتحري والتنقيب في اسس بعض المعابد والابراج المدرجة " الزقورات "واستخرج منها الألواح الطينية المكتوبة بالخط المسماري التي دفنها الملوك القدماء في اسس تلك المعابد والزقورات وقد عاش بعض من هؤلاء الملوك قبل الملك نبونيد بما لا يقل عن الفي سنة بالتأكيد، وقام نبونيد بعرض تلك الألواح في مكان خاص يليق بها . يتضح مما تقدم ان فكرة تأسيس المتحف هي فكرة بابلية سبقت عهد بطليموس الأول بزمن طويل .

1- يعد المتحف واحد من المظاهر الحضارية البارزة في مدن العالم , حيث انه يعد المجال المناسب للتعرف على التراث الحضاري والممتلكات الثقافية , وتعمل على نشر الوعي العلمي والحس الثقافي لدى ابناء الامم , فالمتحف هو المكان الذي يضم مجموعة من المعروضات والاشياء الثمينة ويكون المتحف بمثابة الموضع الطبيعي للحفاظ على التراث الحضاري . فقد يساعد المتحف على تنمية دقة الملاحظة فضلا عن تنمية الذوق الفني لدى المواطنين عند الاطلاع على طرز واساليب الفن عند الاطلاع على القطع الاثرية المعروضة في المتحف والتي ترجع الى الادوار الحضارية المختلفة كما ان المتاحف تسهم في نشاط اعمال الحفر والتنقيبات الاثرية بحثا عن مكتشفات اثرية وفنية وعلمية جديدة تلقى أضواء جديدة على حضارتنا بعد ان تعرض في قاعات المتاحف ليطلع عليها الزائرون من مختلف الاختصاصات . تنمية الذوق الفني في مواطنينا عند الاطلاع على طرز واساليب الفن في مختلف المدارس الفنية من كافة العصور وخصوصا اذا كانت المعروضات معتمدة على قواعد فنية ومفاهيم جمالية ودراسات متحفيه واستخدمت في العرض احدث ما توصل اليه العلم من نظريات وما قدمته الصناعة من مواد من شأنها ان تجذب الانظار وتلفت الانتباه .

بالاضافة الى ان تعتبر المتاحف تعتبر في مقدمة المؤسسات التي تحقق للعلماء ما ينشدونه من دراسة وبحث وتعتبر مجموعاتها بمثابة ادوات هامة للبحث العلمي وللدراسات المقارنة.

تساعد الطلاب الجامعيين وغيرهم في معالجة مواضيعهم العلمية ورسائلهم الجامعية، والمعارض المؤقتة ذات الموضوع المحدد التي تقيمها المتاحف تساعد على تقدم البحث العلمي بما تنشره من معلومات تكون بمثابة مرجع علمي للمتتبعين .

2 - العوامل التي ساعدت على تأسيس المتاحف

تأسست المتاحف بطريقة جمع المخلفات الاثرية والتحف الفنية القديمة في المعابد والاضرحة والمزارات المقدسة والقصور والدور الخاصة.

ويستطيع المتتبع لنشأة المتحف ان يلاحظ أن من بين العوامل التي شجعت على صناعة التحف التي اقتناها الهواة عاملين رئيسيين هما العامل الاقتصادي والعامل الديني .

العامل الاقتصادي :

ان المجموعات التي كانت تولف ما تحويه المتاحف الأولى هي مواد ثمينة قوامها الذهب والفضة والاحجار الكريمة والعاج ومواد ثمينة اخرى وجد الكثير من تلك المواد في قبور المتنف1ين من القدماء مثل قبور ملوك سلالة اور الثالثة وقبور فراعنة مصر وقبور الاتروسكان والرومان في ايطاليا وقبور الاغريق وقبور الطرواديين في تركيا

هناك امثلة كثيرة من التاريخ القديم تشير الى ان اقتناء التحف واعمال الفن من قبل الهواة كان وسيلة لتزيين الدور والقصور وعرض مظاهر الثراء ومن هؤلاء الهواة القادة العسكريون الذين كانوا يملكون خزائن تحوي مواد ثمينة حصلوا عليها من غنائم الحروب او عن طريق الهدايا ويقال ان الجنرال الروماني فيرس عندما كان حاكما على مدينة صقلية جمع المجوهرات المصنوعة من الذهب والفضة والاحجار الثمينة والتماثيل الرخامية , ويذكر ان مجموعات التحف التي اقتناها الملك الاسباني فليب الرابع فاقت كل مجموعات التحف الثمينة المعروفة في عهده ويقال ان هذا العاهل كان عنده جيش خاص مهمته جمع الغنائم الثمينة وكان افراد هذا الجيش يجوبون انحاء اوربا بحرية مطلقة بحثا عن التحف كالصور الزيتية والرسوم والمسكوكات والحلي الذهبية والفضية . و وجدت فئة من الهواة اهتمت بجمع التحف للتفاخر والتجارة ومن هؤلاء السياسي والكاتب الروماني المعروف شيشرون الذي عاش في القرن الأول قبل الميلاد وقد بلغ من اهتمامه بالأعمال الفنية والتحف الثمينة ان جمع منها ما ملأ به ثماني عشرة بناية وكانت تلك البنايات عبارة عن متاحف و مخازن تجارية بنفس الوقت لأن محتوياتها كانت تستخدم للعرض والتبادل والبيع بالمزاد احيانا .

يظهر مما تقدم ان العامل الاقتصادي كان احد العوامل التي دفعت بالأثرياء والمتنفذين الى اقتناء الآثار والتحف التي امتلكتها المتاحف المشهورة فيما بعد كالمتحف البريطاني في لندن ومتحف اللوفر في باريس ومتحف ارميتاج في الاتحاد السوفياتي .

العامل الديني :

سعت المؤسسات الدينية على تبني الفنون واستخدامها لخدمة اغراضها الدينية فمعظم اثار مصر القديمة مثلا صنعت لأغراض دينية والتحف الفنية الرائعة التي كانت وما تزال تزين الكنائس في العالم قد صنعت لنفس الغرض ايضا والعراق القديم قدم لنا العديد من التحف الاثرية التي صنعت لأغراض دينية اذ ان انفس التماثيل السومرية التي كشفت عنها التنقيبات الاثرية المختلفة في مواقع الاثار العديدة عرفنا هذا التأثير الديني من الكتابات المسمارية التي دونها الكتاب على بعض هذه التماثيل . ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال هو ان العامل الديني لم يكن السبب في صنع الاعمال الفنية التي تخدم الاغراض الدينية فقط بل صار سبب صناعة التحف الثمينة ذات الاهمية الاقتصادية اذ ان الهدايا التي كانت تقدم الى المؤسسات لم تصنع لنشر فكرة دينية معينة بل للتعبير عن العواطف الناس الجياشة تجاه الدين ومؤسساته .ما صنعت الا بدوافع دينية . ومن الأمثلة الحديثة على العامل الديني في الوقت الحاضر هو ان ابنية بعض المراقد المقدسة الاسلامية تضم كنوزا ونفائس من التحف الثمينة محفوظة معظمها في مخازن مغلقة وهذه الكنوز قد تجمعت بالهدايا التي كان وما يزال يقدمها الملوك والأمراء والحكام والاثرياء.

ولاشك في ان لهذه التحف المهداة على اختلاف انواعها من ذهبية وفضية ومعدنية وزجاجية وخشبية ومنسوجات ومخطوطات نادرة في ولمتابعة موضوع واحجار كريمة واسلحة مختلفة اهمية خاصة لان معظمها مكتوب عليها تاريخ صنعها واسم من اهداها وهذه الناحية بالذات ستكون موضع عناية واهتمام الباحثين المستقبل للتعرف على تاريخ هذه التحف وتطور طرزها كما تعرفنا على الحرف والصناعات والفنون الزخرفية التي كانت معروفة في العصور التي صنعت فيها .

3

نشأة المتاحف

نشات المتاحف من جمع المخلفات القديمة والتحف القديمة في المعابد والمزارات وحتى كلمة المتحف التي ظهرت عند الاغريق استخدمت للدلالة على معبد خصص لعبادة الهة الفنون في اثينة ,وبمرور الوقت اقتنى الملوك والامراء والاثرياء ثم الكنائس الحلي والتحف النادرة والمجموعات الاثرية والفنية والتاريخية .

لقد تالفت من هذه البدايات البسيطة عناصر المتحف ونواته علما ان روما كانت اكثر المدن الاوربية اهتماما بالمخلفات القديمة في المعابد والقصور ,وقد ساهم الهواة في حيازة الاثار والقطع الفنية

لقد كان يوليوس قيصر اول من وهب مقتنياته التي كانت تتألف من بعض الآثار الرومانية الى المعابد ومنع اقتناء الاثار من قبل الاشخاص , بالاضافة الى عدة اشخاص اخرين شجعوا غيرهم من الهواة على عرض ما بحوزتهم على الناس بدلا من الاحتفاظ بها .

•وكان أول شخص سمح للفنانين مشاهدة مجموعته الفنية المتألفة من المنحوتات الرخامية وسمح للزائرين بمشاهدتها للاغراض التدريب هو(لورنزو دي مديشي ) , وكان ذلك في بداية القرن السادس عشر , وحذا حذوه اخرون .أول متحف في العالم : تاسس في النصف الثاني من القرن السابع عشر في اوربا هو متحف (اشمول ) تأسس في جامعة اكسفورد بانكلترا وافتتح للجمهور في سنة 1683م وفيه مقتنيات الرحالة وعالم النبات الانكليزي (جون تراد سكانت وسمي المتحف باسم ولده اشمول بعد ان اشترت الحكومة البريطانية مقتنيات الطبيب هانز سلوين بناء على وصيته بعشرين الف باون وفتح ابوابه في 1759

ان البدايات الأولى للمتاحف لم تكن بدايات هادفة , لانها كانت تحوي مقتنيات كان بعضها يتألف من مجموعة واحدة كالمسكوكات او التماثيل كما انها تعكس لنا هوايات إصحابها الشخصية ومعظمهم كانوا يسعون بالدرجة الأولى الى جمع ما هو ثمين وغالي من التحف الفنية والأثرية ولا يهتمون باللقى الصغيرة او الكبيرة الاعتيادية التي ليست لها قيمة مادية .

ساهم الباحثون المختصون فيما بعد بتأسيس المتاحف الهادفة في دول العالم. والسبب الرئيسي الذي دفع بالباحثين الى تبني موضوع المتاحف والاهتمام بها بعد ان كانت في بدايتها مجالات للتفاخر وابراز العظمة والثراء يعود الى كونهم قد لمسوا بوضوح اهمية عرض الاثار من الناحية العلمية والتعليمية والثقافية والترفيهية وما من شك في أن عرض الآثار يدعو بطبيعة الحال إلى التنقيب للحصول على المزيد ولذلك بدأت اعمال الحفر للبحث عن الآثار وظهرت معها المتاحف الهادفة . ان اول متحف اسسه غير الهواة في اوربا افتتح في سنة ١٨٠٦م في مدينة كوبنها كن بالدنمارك وقد سعى لتأسيسه السيد راسموس نيروب . ومن الأمور الغربية التي صادفت هذا المتحف هي الأحداث السياسية التي اجتاحت قارة اوربا اثناء حرب نابليون بونابرت اذ صادف ان سيطر نابليون في نفس هذا التاريخ الذي تأسس فيه متحف كوبنهاكن على الاقسام الشمالية من أوربا لشل حركة التجارة الانكليزية ، ارسلت انكلترا حملة بحرية استطاعت ابادة الاسطول الدانماركي و تدمير ميناء كوبنها كن وهدم مباني كثيرة في المدينة وكان المتحف الذي اسسه نيروب من الاسطول الدانمركي و تدمير ميناء كوبنهاكن ايضا كما هدم بها مباني كثيرة في المدينة وكان المتحف الذي اسسه نيروب من بين تلك المباني .

قام الهاوي التاجر كرستيان ثومسون بحماية اعداد كبيرة من المسكوكات الذهبية القديمة من الدمار الذي لحق بالمدينة اثناء ذلك الهجوم وقام السيد ثومسون فيما بعد بتقديم مجموعته المؤلفة من المسكوكات الذهبية هدية إلى المتحف الوطني في كوبنهاكن تعويضاً عما اصاب محتوياته من اضرار ويشير هذا الحادث الى الدور المهم الذي لعبه الهواة في مجال الآثار ونشأة المتاحف بين تلك المباني .

4

4 تطور المتاحف

ان ظهور المتاحف الهادفة خلفتها طبيعة المجتمع الاوربي بعد عصر النهضة والثورة الصناعية فالشعوب الاوربية بعد نهضتها من ركود العصور الوسطى والتي كان من ابرز اسبابها :

الاهتمام المتزايد بجمع وعرض تراث الاغريق والرومان , لكي يكون قدوة يهتدي بها الفرد الاوربي فقاموا بجمع مواد التراث مثل التحف الفنية , المسكوكات , المجوهرات والحلي المخطوطات وغيرها .

قامت الكثير من الاسر المشهورة في اوربا بالاهتمام بالتحف الاثرية ,كما اقبل الملوك والامراء على اقتناء مجموعات فنية تضم مواد من التراث الاغريقي علما بان هذه المجاميع من التحف الاثرية ضمت الى عدد كبير من المتاحف التي فتحت ابوابها فيما بعد للجمهور علما بان اغلب المتاحف كانت تضم مجموعات ملكية ومنها متحف اللوفر في باريس , متحف ارميتاج في روسية ومتحف بورادو في اسبانية .

ان هذه المتاحف مهدت السبيل لظهور المتخصصين في مجال الاثار وهذا قاد الى القيام باعمال التنقيب والكشف عن على مزيد من الاثار والمباني والدور والقصور والمعابد والقلاع والحصون وغيرها من مظاهر الحضارة .

تقديم البحوث والدراسات عن انجازات الاغريق والروماان تدفق الاثار على بعض الدول الاوربية عن طريق التهريب والتنقيبات الاثرية ادى الى تحول بعض هذه المتاحف من متاحف وطنية الى متاحف عالمية , فالمتحف البريطاني في بداياته كان يضم مجموعة السيد هانزسلوين وبعد فترة اصبح متحف عالميا يعرض اثار شعوب مختلفة وكذلك الحال بالنسبة الى بقية المتاحف لان ميزان القوى في العالم خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فرض سيادة بعض الدول الاوربية على اقطار كثيرة من العالم .ن . فالنسبة الى العراق فقد كانت البعثات الاجنبية التي تعمل في العراق تأخذ معها الاثار التي تستخرجها من المواقع الاثرية غير ان قانون الاثار لسنة 1936 الزم البعثات الاجنبية ان تترك نصف الاثار التي تستخرجها ثم الغيت هذه المناصفة .

5

اغراض المتحف

1-يساعد على تنمية دقة الملاحظة عند صغارنا وكبارنا اذا كانت التحف مصنفة ومعروضة على أسس علمية دقيقة ونمو دقة الملاحظة . تنمية الذوق الفني في مواطنينا عند الاطلاع على طرز واساليب الفن في مختلف المدارس الفنية من كافة العصور وخصوصا اذا كانت المعروضات معتمدة على قواعد فنية ومفاهيم جمالية ودراسات متحفيه واستخدمت في العرض احدث ما توصل اليه العلم من نظريات وما قدمته الصناعة من مواد من شأنها ان تجذب الانظار وتلفت الانتباه .

3-تسهم المتاحف في نشاط اعمال الحفر والتنقيبات الاثرية بحثا عن المجهول ورغبة منها في الحصول على مكتشفات اثرية وفنية وعلمية جديدة تلقى أضواء جديدة على حضارتنا وتقدم بنفس الوقت حيازات جديدة تعرض في قاعات المتاحف ليطلع عليها الزائرون الاعتياديون وليدرسها المختصون .

4-تعتبر المتاحف في مقدمة المؤسسات التي تحقق للعلماء ما ينشدونه من دراسة وبحث وتعتبر مجموعاتها بمثابة ادوات هامة للبحث العلمي وللدراسات المقارنة.

تساعد الطلاب الجامعيين وغيرهم في معالجة مواضيعهم العلمية ورسائلهم الجامعية، والمعارض المؤقتة ذات الموضوع المحدد التي تقيمها المتاحف تساعد على تقدم البحث العلمي بما تنشره من معلومات تكون بمثابة مرجع علمي للمتتبعين .

6- تسهم المتاحف في نشر الثقافة وتقدم البحث العلمي فمجلة سومر التي تصدرها المؤسسة العامة للأثار في العراق تعتبر موسوعة تاريخية واثرية وفنية وسجلا لنشاط البحث العلمي الذي لا يتناول قطرنا العراقي فقط بل اقطار الوطن العربي ايضا ففي هذه المجلة يجد القارئ مقالات عن عصور قبل التاريخ ودراسات عن السومريين والامويين والاشوريين والكنعانيين والاراميين والميتانيين والحثيين والفرس والسلوقيين والرومان والانباط والتدمريين والأمويين والعباسيين والفاطميين والسلجوقيين وفيها بحوث تتعلق بالقلاع والقصور والمدافن والقرى والمدن والرسم والنحت والحفر والفخار والزجاج والمسكوكات والاساطير القديمة والكتابات القديمة والاديان والمنسوجات والحلي والمواقع الأثرية والتنقيبات والمتاحف والمعارض والمؤتمرات وغيرها.

7-ان المتحف باعتباره مؤسسة ثقافية له مكتبة تساعد الطالب والاستاذ والباحث على توسيع اطلاعه وتنمية ميدان اختصاصه.

8-تنظيم الاحصاء في المتحف يساعد الباحثين على معرفة عدد اثار كل متحف وعدد اثار كل عصر من العصور وكل نوع من الانواع مما يسهل مهمة الباحثين ويرفع من مستوى دراساتهم المقارنة .

9-اعتماد وسائل الاعلام الحديثة كالإذاعة والصحافة والتلفزيون والسينما اصبحت ذات اهمية قصوى في نشر الثقافة والمعرفة وتعتمد هذه الوسائل الاعلامية على المتاحف .

10-ان المتحف يستعرض للمشاهد كافة مراحل تطور الامم ويجدر بنا هذه المناسبة ان نكرر مع شيشرون القول بان ((من لا يفهم تاريخ امته يبقى جاهلا الى الابد )) .

عرض الماضي القديم باسلوب منسق ومتسلسل

6 المتاحف في الوطن العربي

1- متحف الفن المصري :

تأسس هذا المتحف في بادئ الأمر في منطقة بولاق في القاهرة سنة 1858م وكان يضم آنذاك نتائج الحفريات والاكتشافات الاثرية التي انجزت قبل افتتاحه وبعد ان ضاق المكان بمحتوياته انتقل المتحف الى منطقة سراي الجيزة في سنة 1890م وبالنظر لأستمرار التنقيبات الاثرية في مصر وظهور العديد من الآثار المهمة برزت الحاجة مجددا الى انشاء متحف خاص بالاثار المصرية وبالفعل فقد تم هذا في سنة 1900م وفي الحقيقة ان متحف الفن المصري قد ضاق مرة أخرى بكثرة آثاره بحيث اصبح في الوقت الحاضر اقرب ما يكون الى مخزن اثار منه إلى متحف ونعتقد ان المشتغلين فيه سيسعون مرة اخرى

2- متحف الفن الاسلامي:

ترجع فكرة انشاء متحف للفنون الاسلامية في القاهرة الى المهندس سالزمان الذي اقترح على الخديوي اسماعيل بناء متحف خاص لها في سنة 1869م غير ان هذه الفكرة لم تنفذ في حينها بل اهملت الى ان جاء الخديوي توفيق الى الحكم فاقترح الخديوي الجديد على مدير القسم الفني في ادارة الاوقاف ان يجمع التحف لإسلامية في مكان خاص فقام مدير القسم الفني في سنة 1880م بجمعها ووضعها في الايوان الشرقي من جامع الحاكم . وفي سنة 1881 م صدر امر عالي بتأليف لجنة الحفظ الاثار العربية فعظمت بذلك العناية بمخلفات العصور الاسلامية وزاد عدد التحف المقتناة بحيث ضاق بها الايوان الشرقي لجامع الحاكم ,فاضطرت وزارة الاوقاف أن تبني مكاناً خاصاً لها في صحن الجامع المذكور. وبالنظر لازدياد عدد الاثار الاسلامية وعدم صلاح المكان الجديد المخصص نها فقد تقرر تشييد دار للآثار الاسلامية في باب الخلق ووضع الحجر الاساسي لتلك الدار في سنة 1899م وتم البناء في سنة 1902م ونقلت التحف الاثرية . الى ايجاد الحل المناسب له .ة في فترة لاحقة . المتحف العراقي :

تأسس المتحف العراقي وكان في بدايته عبارة عن غرفة صغيرة في مبنى السراى ( القشلة ) وبعد ان ضم المتحف اثارا كثيرة ضاق به المكان فانتقل إلى بناية الخرى تقع في شارع المأمون غير ان كثرة التنقيبات الاثرية في العرق وكثرة الآثار المستخرجة من المواقع الأثرية جعلت بناية المتحف غير كافية لسد الحاجة عهدت الحكومة العراقية الى المهندس الألماني فيرنو مارج بمهمة وضع التصاميم البناء متحف جديد في منطقة الصالحة بجانب الكرخ ولم تباشر الحكومة بالتنفيذ بعد وضع التصاميم ولكن بدأت بالبناء سنة 1940م حيث شيد مدخل المتحف الذي صمم ليكون بشكل البوابات الأشورية وفي سنة 1941م وقف العمل وبقي الغاية سنة 1951م وفي نهاية هذا العام تم الاتصال مجددا بالمهندس الألماني واستدعي للعراق الاجراء بعض التعديلات في التصاميم الأولى التي وضعها لبناية المتحف العراقي وفي اذار سنة 1957م استؤنف العمل في بناء المتحف وفي سنه 1963م تم البناء وبلغت الكلفة 1.250.000 دينار وانتقل للمتحف الجديد وافتتح للجمهور في 9 تشرين الثاني سنة 1966م

3-متاحف سوريا

اول متحف في سوريا في 1925 في السويداء وبعد ذلك تأسست عدة متاحف :

متاحف مركزية مثل المتحف الوطني في دمشق والمتحف الوطني في حلب

متاحف اقليمية في السويداء , تدمر

متاحف مباني اثرية , طرسوس , بصرى , حماه

متاحف اختصاصية , مثل متحف الخط العربي

متاحف تشرف عليها وزارات الدولة مثل المتحف الحربي , المتحف الزراعي , متحف الفنون المدرسية

6 امثلة من المتاحف الاجنبية

المتحف البريطاني :

سبق ان ذكرنا ان المتحف البريطاني فتح ابوابه للزائرين في سنة 1759 , وكانت مقتنياته الاولى المجموعة التي باعها ورثة هانزسلوين للحكومة البريطانية وبعد مضي فترة دخلت فيه مجموعة اخرى .

وفي عام 1802 بدا المتحف يقتني لاول مرة اثار من خارج القارة الاوربية فقد وصلت الى المتحف مجموعة من الاثار المصرية التي جمعها عدد من الفرنسيين الذين دخلوا مصر مع حملة نابليون بونابرت .كما ان الملك جورج الثالث اهدى مكتبته الخاصة الى المتحف في سنة 1833 .

وفي اواخر القرن التاسع عشر بدات تصل الى المتحف اثار اشورية حصل عليها هنري لايارد من التنقيبات الي اجراها في نينوى واثار اخرى من العراق عن هنري رولنصون .اضافة الى متاحف اخرى فتحت في مختلف الاختصاصات في فترات لاحقة .

فرنسا:

من ابرز متاحف فرنسا هو متحف اللوفر في باريس فقد كانت نواته مقتنيات الملك

فرانسوا الاول والتي كانت تزين قصره ونقلت بعد ذلك الى من القصور الى اللوفر لتدريب الفنانين بالاضافة الى ان البلاط الفرنسي اشترى كثير من المقتنيات الاثرية والفنية التي بيعت في لندن

فاصبح المتحف يضم مجموعة من الرسوم والصور والتحف الذهبية والفضية والنحاسية كما اضيفت الى المتحف قطع فنية من اخذت من الكنائس اضافة الى الصور التي تمثل حملات نابليون بونابرت ولذلك فقد اضيفت اليه مباني جديدة واضيفت في فترة لاحقة الاثار الاشورية وهكذا نما وتطور متحف اللوفر حتى بلغ المكانة العالمية المعروفة بين العالم

المانيا :

يعد متحف برلين في المانيا اول متحف صمم ليكون متحف خاصا بعرض الاثار اي فكرة تأسيس المتحف لم تظهر من اقتناء مجموعة ملكية بل من تحسس الحكومة الالمانية بأهمية الاثار في توجيه الجيل وتربيته .

ويعد المتحف في برلين من اقدم المتاحف التي بنيت في المانيا لغرض حفظ التحف وافتتح المتحف الجديد في 1830 علما ان متحف برلين اصابه بعض الخراب اثناء الحرب العالمية الثانية وخصوصا القسم الخاص باثار الشرق الاوسط مما ادى الى اغلاقه مدة طويلة من الزمن ثم اعيد افتتاحه بعد